سميرة جميلة مغرية بريئة قبيحة

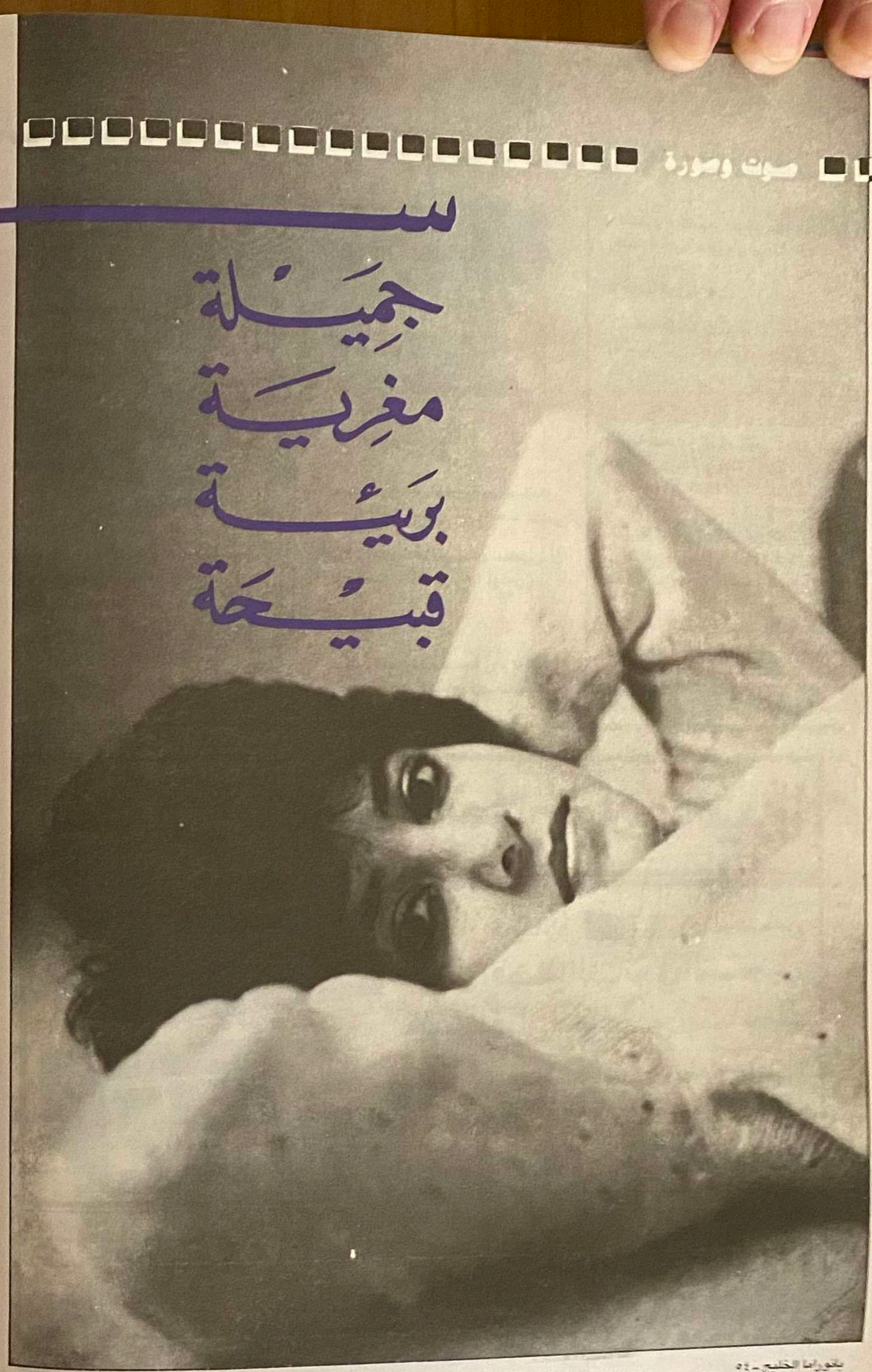

عندما بدأت العمل كمدير تحرير لهذه المجلة، اشترطت على الزميل ابراهيم بشمي صاحب الامتياز ورئيس التحرير شرطا واحدا، هو ان ينسى كوني مصورا فوتوغرافيا محترفا ولا يطلب مني القيام باية مهمة تتعلق بالتصوير ما لم اتبرع للقيام بذلك طواعية .

هكذا اتفقنا والتزمنا حتى جاء الزميل قبل ايام لينقض الوعد ملوحا بضغط المطبعة وضيق الوقت بيد، وبامراة حسناء باليد الاخرى ..

ولاسباب اخرى غير تلك التي دارت في ذهن الزميل والتي عبر عنها بابتسامة خبيثة وافقت دون تعقيب تاركا «البوص» يستمتع بنشوة النصر ..

○○○

في اليوم التالي وقفت امامها، سلاحي كاميرا ٣٥ ملم بدائية قياسا بما وصل اليه الوضع في صناعة الكاميرات، وفيلم «سلايد» ملون بطيء الحساسية. ومصدر ضوء طبيعي وعنوان مؤقت لموضوع حول المرأة وهو «المرأة ظالمة او مظلومة» ؟

وفي حضور بعض الزملاء بدأت المهمة ..

- اسمك ؟
- سميرة ....
- ..... ؟
- متزوجة ؟
- ..... ؟
- لا، ليس لدي اولاد بعد ..
- ..... ؟
- باكستانية
- .....
- سنة واحدة
- .....

احب البحرين كثيرا .. مناظرها وطبيعتها خلابة

- ماذا عني هل تحبيني .. اقصد انسان البحرين ؟
- كثيرا .. البحريني طيب متواضع متفهم
- اعتقد انك جميلة
- شكرا ..

هل تجيدين التمثيل

- لا ...

ماذا افعل لابكيك ، ماذا اقول لاشعرك بالحزن

- لا شيء ، انا امرأة سعيدة

هل استطيع ان المسك (تتردد)

ـ لا تهتمي لذلك، لست رجلا، انني مصور فحسب

(تضحك ، تحرك راسها في دلال مستسلمة ..)

ـ اين تعملين ؟

● في مكتب للعلاقات العامة

ـ العلاقات العامة مجموعة من اللصوص والكذابين .. كوني حذرة !

● تضحك .. لم تقول هذا ؟

ـ هل تحبين عملك الحالي

● أجل ..

هل يمكن ان تستلقي على الارض امامي

● (مترددة) استطيع ان اجلس على الارض متكئة الى الكرسي ان شئت ؟

ـ بل اريدك مستلقية على الارض تماما .. نعم ام لا ؟

● (بحزم) لا ...!

ـ اجلسي على هذا الكرسي اذن، وتطلعي للعدسة مباشرة (تفعل)

هل انت واثقة انك تحبين عملك في العلاقات العامة ؟

● اجل لماذا ؟

ـ لان رجال العلاقات العامة لا يؤتمن جانبهم كما قلت لك

(تضحك) سأتذكر ذلك :

ـ هل جربت مهنة الوقوف امام الكاميرا من قبل ؟

● كلا .. هذه هي المرة الاولى

ـ كيف تشعرين ؟

● متوترة قليلا

ـ مسالة طبيعية .. هل تستلقين على الارض كما طلبت ..؟!

● (تفعل) .. هكذا ؟!

ـ (استلقي بجوارها) .. لا .. ظهرك للارض راسك للسماء يدك الى الاعلى قليلا، واجهيني ..

هكذا ؟

● اجل، كيف تشعرين ؟

ـ الوضع ليس مريحا

○ لاباس .. لن يطول الامر .

○○○

اودعها ، ويسال احد الزملاء بخبث .. اليست جميلة ؟

امسح العرق عن جبهتي وارد .. احيانا !

ـ ماذا تعني ؟

اعني انه بالمقياس الهوليودي للجمال فهي جميلة، لكن هذا المقياس لم يعد صالحا، لذلك يتربع براندو الفظ، وستيف ماكوين المشاغب، وشارلز برونسون الدميم على عرش النجومية .. الشخصية هي المقياس الحقيقي للجمال، وطالما الامر متعلق بهذا القياس فانني كنت ارى سميرة من خلال العدسة تتشكل بصور مختلفة مع كل مقطع من مقاطع الحوار، جميلة، مغرية بريئة، قبيحة !.. واظن انني استطيع أن اثبت هذا بالصورة .

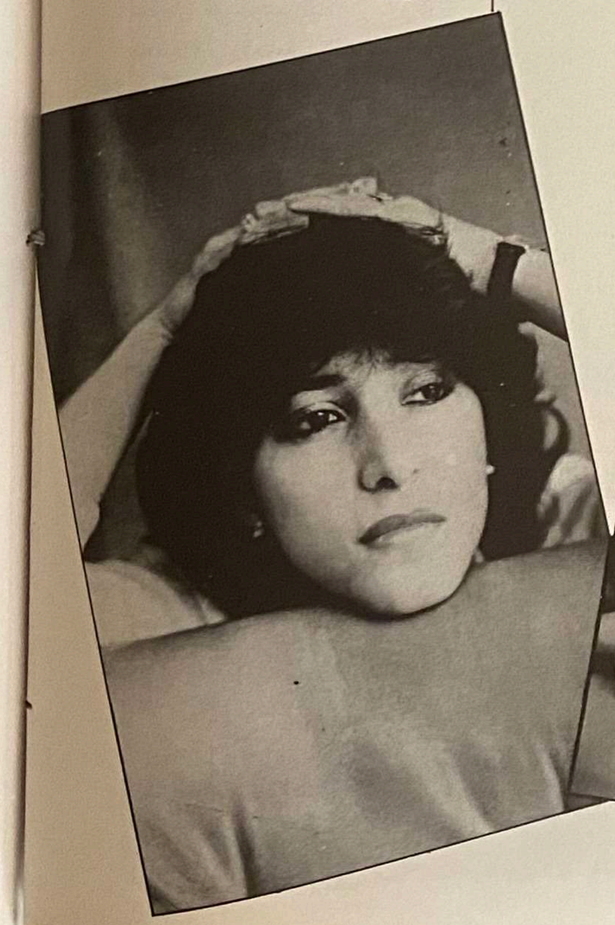

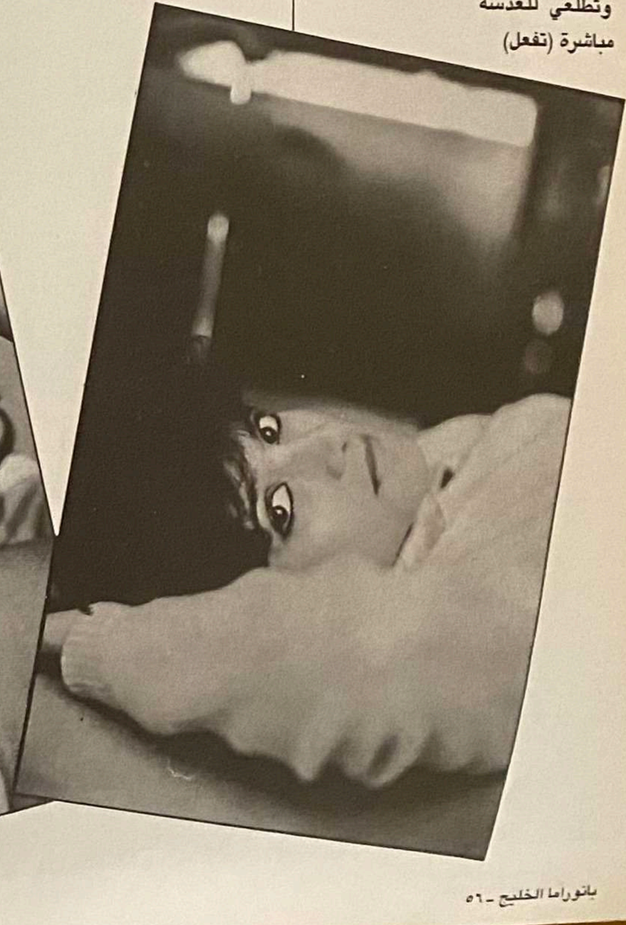

الكمبيوتر الشخصي يقرع أبواب المكاتب ويهدد السكرتيرات!

عندما تصل اجهزة الكمبيوتر الشخصية الى مكاتب كبار المديرين، فانها تعطي اشارة واضحة للمديرين من الطبقات الادنى عن وصول قوات جديدة في ساحة ادارة وتسيير الاعمال وليس بعجب ان تجد كثيرا من الناس ينظرون الى هذا التطور وكانه ثورة معلومات .

ومثلما ادت الثورة الصناعية الى تغيير طرق الانتاج، ستؤدي هذه الثورة الى تغيير الطرق المتبعة لادارة الشركات، حسبما يقول جون روكارت مدير مركز نظم المعلومات بمعهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا. ويستمر في تعليقه قائلا «سوف تجد بعضا من احسن واروع الطرق لاداء الاعمال نهاية لمفعولها» .

ومن المتوقع لبعض من التغييرات التي ستدخل مجال الاعمال بدخول اجهزة الكمبيوتر مكاتب كبار المديرين ان تكون مؤلمة. ولكن ميزات السرعة في اجراء الاتصالات وتخفيض اعباء الاعمال الكتابية واتخاذ القرارات القائمة على فهم كامل المعلومات والتخفيضات الهائلة للاعمال الاحصائية التي يزداد الطلب عليها من موظفي الشركات. جميعها تدفع بالمزيد من كبار المديرين الى دخول عصر الكمبيوتر .

ففي الولايات المتحدة مثلا يقدر بأن اكثر من ١٠٠ شركة زودت واحدا على الاقل من كبار مسئوليها بنوع ما من اجهزة الكمبيوتر الطرفية ويعتبر بعض من هؤلاء المديرين في مرحلة التجربة ولكن بعضها الاخر يستخدم هذه الاجهزة باستراتيجية واضحة لاشراك تقريبا جميع اعضاء هيئاتها الادارية في استخدام التكنولوجيا الجديدة لاداء مهامهم اليومية .

وعلى سبيل المثال قررت شركة يونايتد تكنلوجي التعاقد مع شركة انترناشيونال بيزنيس ماشينز للحصول على اجهزة كمبيوتر شخصية لكبار مديريها وعددهم ١,١٠٠ مدير مع ارسالهم لحضور دورة تدريبية عن الكمبيوتر مدتها ثلاثة ايام. وبحلول نهاية هذا العام تخطط شركة فايرستون تاير اند رابير لشراء ٢٠٠ جهاز من نوع المايكور الصغير لاعطاء واحد على الاقل من مستوى نواب الرئيس جهازا للاستخدام الخاص، كما ان هذه الثورة لا تقف عند هذا الحد اذ انه من المتوقع لبعض من هؤلاء المسئولين بشركة فايرستون الحصول على جهاز ثان يركب في منازلهم وسيتصل معظمها بالنظام المركزي للكمبيوتر بمقر ادارتها .

الاجابات على الفور

وعلى الرغم من ان اجهزة الكمبيوتر تعد في مراحلها الاولى في منطقة اسيا، فانه من المتوقع لهذا الاتجاه الانتشار بسرعة. ففي تايوان على سبيل المثال يعد روبالد هاو احد اربعة مديرين تنفيذيين يستخدمون الاجهزة الطرفية الخاصة بهم، وفي جنوب كوريا التي لم يمر على دخول اجهزة الكمبيوتر الاعمال الادارية سوى عامين، تزداد مبيعات اجهزة الكمبيوتر الطرفية بنسبة ٣٠٪ سنويا ويستخدم اثنا عشر مديرا تنفيذيا اجهزة كمبيوتر بمكاتبهم .

وحتى في اليابان التي تشتد فيها المعارضة ضد استخدام كبار المديرين لاجهزة كمبيوتر، يبدو ان الموقف يشهد موجات تغيير واضحة، اذ من المتوقع لتوفر مواد البرمجة باليابانية احداث تأثير كبير هناك ، وفي هونج كونج بدأت الشركات العشرين او الثلاثين الضخمة في النظر في امكانية استخدام اجهزة الكمبيوتر لطبقاتها الادارية العليا او انها في المراحل الاولى لادخلها فعلا .

اما في اقطار امريكا اللاتينية مثل البرازيل يقبل المديرون على شراء اجهزة الكمبيوتر المنزلية ويحضرون دورات تدريبية اساسية حتى يتمكنوا من اللحاق بركب التكنولوجيا، هذا على الرغم من قوانين الاستيراد التي تحد من انتشارها .

ولكن لا يدري احد عما اذا كان من الممكن تقدير القيمة العائدة من جميع التكاليف لهذا النظام تحت طرق المحاسبة التقليدية. ففي حقيقة الامر يصرح باحثو معهد ماسوشيستس للتكنولوجيا بأنهم لم يجدوا ايا من نظم معلومات الادارة بالكمبيوتر التي اجروا عليها ابحاثهم في مستوى